

## •أسئلة وردود

# ماهي قصة وحياة السيد موسى المبرقع بن محمد الجواد عليه السلام

## •السيد رعد المرسومي

يزالوا على ذلك حتى توفي علي بن محمد الهادي عليه السلام وقال: لأن موسى المبرقع كذبهم وتبرأ منهم، ومن ادعى إمامته فلم يزل كذلك حتى توفي علي بن محمد الهادي عليه السلام.

ونقل العلامة المجلسي عن الحسن بن علي القمي في ترجمته لتاريخ قم نقلاً عن الرضائية: ...فانتقل عنهم إلى كاشان فأكرمهم أحمد بن عبد العزيز بن دلف العجلي فرحب به، وألبسه خلعة فاخرة، وأفراساً جيداً ووظفه في كل سنة ألف مثقال من الذهب وفرساً مسرجاً... (بحار الأنوار للعلامة المجلسي ج ٥٠ ص ١٦٠ و١٦١، هامش تحف العقول لابن شعبة الحزاني ص ٤٧٦، الكافي والكليني للشيخ عبد الرسول الغفار ص ٦٨ و ٦٩، موسوعة الفصطفى والعترة للحاج حسين الشاكري ج ١٣ ص ٢٣/ج ١٤ ص ٢٣).

ولم يذكر لنا المؤرخون مدة إقامته في كاشان بجوار أحمد بن عبد العزيز بن دلف العجلي إلا أننا نستنتج من الروايات أن إقامته لم تطل كثيراً في كاشان حيث دخل قم بعد خروج موسى منها أبو الصديق الحسين بن علي بن آدم ورجل آخر من رؤساء العرب وأنباهم على إخراجهم وسوء معاشرتهم له فعند ذلك ندم أهل قم، واستشفعوا برؤساء العرب الذين قدموا قم من الكوفة، فقبل موسى شفاعتهم وعفى عن أهل قم، فإرسلوا رؤساء العرب لطلب موسى وردوه إلى قم واعتذروا منه وأكرموه واشتروا من مالهم له داراً ووهبوا له سهاماً من قرى هبند واندريقان وكارجة وأعطوه عشرين ألف درهم واشترى ضياعاً كثيرة وأحاطوا به واستفادوا من علمه وفضله، فاتته أخواته زينب، وأم محمد، وميمونة بنات الجواد عليه السلام. ونزل عنده فلما متن دفن عند فاطمة بنت موسى عليه السلام. ومثم سالمين.

المصدر: مركز الرصد العقائدي



يظهره للناس، وكانوا في شك وترديد في شخصه وأمره، فلما ألقى البرقع، وكشف عن وجهه عرفوه وأكرموه نهاية الإكرام. ولعل السبب الحقيقي الكامل وراء إخراجهم من قم هو رفضه منصب الإمامة في حياة أخيه وبعد وفاته حيث نجد ذلك في كتاب النحلة الواقفية للحاج حسين الشاكري نقلاً عن كتاب فرق الشيعة للنوختي وكتاب مقالات والفرق قال: إن الذين قالوا بإمامة أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام اختلفوا في كيفية علمه لحدثة سنه ضروباً من الاختلاف، قال أصحاب الإمام محمد بن علي الرضا عليه السلام الذين ثبتوا على إمامته إلى القول بإمامة ابنه ووصيه علي بن محمد الهادي عليه السلام فلم يزالوا على ذلك سوى نفر يسير عدلوا عنه إلى القول بإمامة أخيه موسى بن محمد، ثم لم يلبثوا على ذلك إلا قليلاً حتى رجعوا إلى إمامة علي بن محمد الهادي عليه السلام ورفضوا إمامة موسى بن محمد المبرقع، فلم

يظهره للناس، وكانوا في شك وترديد في شخصه وأمره، فلما ألقى البرقع، وكشف عن وجهه عرفوه وأكرموه نهاية الإكرام. ولعل السبب الحقيقي الكامل وراء إخراجهم من قم هو رفضه منصب الإمامة في حياة أخيه وبعد وفاته حيث نجد ذلك في كتاب النحلة الواقفية للحاج حسين الشاكري نقلاً عن كتاب فرق الشيعة للنوختي وكتاب مقالات والفرق قال: إن الذين قالوا بإمامة أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام اختلفوا في كيفية علمه لحدثة سنه ضروباً من الاختلاف، قال أصحاب الإمام محمد بن علي الرضا عليه السلام الذين ثبتوا على إمامته إلى القول بإمامة ابنه ووصيه علي بن محمد الهادي عليه السلام فلم يزالوا على ذلك سوى نفر يسير عدلوا عنه إلى القول بإمامة أخيه موسى بن محمد، ثم لم يلبثوا على ذلك إلا قليلاً حتى رجعوا إلى إمامة علي بن محمد الهادي عليه السلام ورفضوا إمامة موسى بن محمد المبرقع، فلم

جهاً لها الذين أمروه بالخروج منها... (الكافي والكليني للشيخ عبد الرسول الغفار - ص ٦٨). وقال الحاج حسين الشاكري: ...وارتاب منه أهالي قم لعدم معرفتهم إياه، فأخرجهم جماعة العرب المقيمين بها فرحل عنها... (موسوعة المصطفى والعترة عليه السلام للحاج حسين الشاكري - ج ١٣ ص ٢٢). وقال في موضع آخر: ... وكان موسى يلقي على وجهه برقعاً، ولذلك قيل له المبرقع لجمال وجهه الباهر، ولعل ذلك هو السبب في إخراجهم من قم، لأن أهلها لم يعرفوه وكانوا في شك وريبة من أمره أولاً... (المصدر السابق - ج ١٤ ص ٢٤). وقال الشيخ عبد الرسول الغفار في شبهة الغلو عند الشيعة: ومن الذين أخرجوا من قم - قهراً - السيد أبو جعفر موسى بن محمد بن علي بن موسى الكاظم عليه السلام وإليه تنسب عائلة المبرقع ولا يزال لهم أحفاد وأبناء في قم منتشرين في كل نواحيها داخلها

وشعروا بالتقصير والتخاذل من فعلتهم القبيحة تلك، فجاءوا إلى كاشان نادمين أذلاء، معتذرين مما صدر من بعضهم، وأصروا على مجيء أبي جعفر موسى المبرقع إلى قم ثانية، فحملوه مكرماً مكرماً إليها. أما حاله مع أهل قم ، فقد قال الحسن بن علي القمي في ترجمة تاريخ قم نقلاً عن الرضائية للحسين بن محمد بن نصر: أول من انتقل من الكوفة إلى قم من السادات الرضوية كان أبا جعفر موسى بن محمد بن علي الرضا عليه السلام في سنة ست وخمسين ومائتين وكان يسدل على وجهه برقعاً دائماً فأرسلت إليه العرب أن أخرج من مدينتنا وجوارنا... (المصدر السابق - ج ٥٠ ص ١٦٠). ولم يذكر لنا التاريخ سبباً مقنعاً لفعل أهل قم هذا فقد ذكر الشيخ عبد الرسول الغفار: هو أول من نزح من الكوفة وسكن قم من أولاد الإمام الرضا عليه السلام وكان في سنة ٢٥٦ هـ إلا أنه لم يستقر في قم بسبب بعض

هو أبو جعفر موسى بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وهو أخو الإمام علي الهادي لأبيه وأمه.

اشتهر بعدالته وأمانته وديانته وكياسته وبالفضل والعلم والتقوى وأسمى درجات الكمال، شأنه في ذلك شأن آبائه الطاهرين عليه السلام. وُلد بالمدينة سنة ٢١٤ للهجرة وهو يصغر أخاه الإمام علي الهادي عليه السلام بستين وعاش في كنف والده ست سنين وعندما أراذ والده الإمام الجواد عليه السلام الخروج من المدينة إلى العراق ومعاودتها أجلس أبا الحسن في حجره بعد النص عليه وقال له: ما الذي تحب أن أهدي إليك من طرائف العراق؟ فقال عليه السلام: سيفاً كأنه شعله نار ثم التفت إلى موسى ابنه وقال له: ما تحب أنت؟ فقال فرساً، فقال عليه السلام: أشبهني أبو الحسن، أشبه هذا أمه. (بحار الأنوار للعلامة المجلسي ج ٥٠/ص ١٢٣).

وكان يسدل على وجهه برقعاً دائماً، لما قيل من أنه كان حسن الوجه، جميل الصورة، وكان يشبه بالنبي يوسف عليه السلام وحماله وكان الناس - رجالاً ونساءً - يطيلون النظر إليه، انبهاراً بجماله، ويزدحمون في الطرق والأسواق لانشداهم إليه، فكان -عليه السلام- يتضايق من هذا الأمر، ولهذا ستر وجهه ببرقع حتى يستريح من كثرة نظر الناس إليه، ولذلك سمي بالمبرقع.

كان خروجه من المدينة إلى الكوفة بعد خروج أخيه إلى سر من رأى وذلك في مطلع شبابه ثم تركها إلى قم سنة مئتين وست وخمسين أي بعد وفاة أخيه الهادي بستين وله من العمر اثنتان وأربعون سنة إلا أنه لم يستقر في قم بسبب بعض جهاً لها الذين أمروه بالخروج منها، فرحل إلى كاشان واستقبله هناك أحمد بن عبد العزيز بن دلف العجلي، فأكرمهم وأنزله مقاماً جميلاً، وبعد ذلك فإن أهالي قم قد أصابهم الندم،

## •مذكرة

الشباب مرحلة تمرّ بالإنسان تتميز بالنشاط والحيوية، وتكون هذه المرحلة هي أفضل مرحلة في حياة الإنسان، وهي مرحلة تحفل بأعباء المسؤولية والسعي والحركة والقوة والنشاط، ولا شك في أن الشباب ثروة كبيرة في حاضر الأمة ومستقبلها، لذا نرى حتى الأنبياء عليه السلام كانت حركتهم للدعوة إلى الله تعالى في مرحلة الشباب، وقد عرض القرآن الكريم بعض من صور الأنبياء والأولياء من الرجال والنساء وكيف تصدوا للدفاع عن القيم والمبادئ والتوحيد، في قبال الحكام والجائرين والظالمين في هذه المرحلة من حياتهم..

١- إبراهيم الخليل: كان شاباً وفتى استطاع أن يحطم الأصنام، ويحطم أسطورة عبادتها من قبل المجتمع، ولم يرهب ويخاف من قوة السلطان، كما جاء في قوله

## علماء وأعلام

## آية الله العظمى

## السيد حسين بحر العلوم



## ■ اسمه ومولده

هو السيد حسين ابن السيد محمد تقي ابن السيد حسن بحر العلوم. ولد في مدينة النجف الأشرف سنة ١٣٤٨ هـ.

## ■ دراسته وأساتذته

بدأت، بدراسة العلوم الدينية في مسقط رأسه، واستمر في دراسته حتى غد من العلماء في مدينة النجف الأشرف، ومن أساتذته: أبوه السيد محمد تقي آل بحر العلوم، الشيخ محمد رضا المظفر، الشيخ علي تامر، الشيخ محمد الشريعة، الشيخ محمد تقي الإيرواني، الشهيد الشيخ محمد تقي الجواهري، السيد محمد الروحاني، الشيخ محمد أمين زين الدين وغيرهم.

## ■ أقوال العلماء فيه

١ \_ قال الشيخ علي الخاقاني في شعراء الغري: «أديب فاضل، وشاعر مطبوع... وهو أحد الشباب المرموقين في الفضيلة وحسن السيرة».

٢ \_ قال الشيخ محمد هادي الأميني في معجم رجال الفكر والأدب في النجف: «شاعر جليل، وأديب فاضل لامع، ومحقق متتبع».

## ■ نشاطاته

١ \_ إمام مسجد الشيخ الطوسي مدة ثلاثة عقود.

٢ \_ تأسيس مكتبة العلمين، وهو معهد ثقافي يضم عدة أنشطة علمية واجتماعية وأدبية.

٣ \_ إعادة بناء وتحديث أروقة وأجنحة الجامع الطوسي.

## ■ مؤلفاته

١ \_ تقديم وتعليق على كتاب تلخيص الشافي في الإمامة للشيخ الطوسي ( ٤ مجلدات).

٢ \_ شرح التبصرة للعلامة الحلي (تقاريرات درس والده).

٣ \_ تعليقة على شرح التجريد للعلامة الحلي.

٤ \_ تعليق على كتاب الفوائد الرجالية للسيد بحر العلوم.

٥ \_ تقرير درس السيد الخوئي في الأصول.

٦ \_ شرح ديوان جده الأعلى السيد محمد مهدي بحر العلوم.

٧ \_ شرح ديوان جده السيد حسين بحر العلوم.

٨ \_ شرح ديوان جده السيد إبراهيم بحر العلوم.

٩ \_ كتاب أدب الطف.

١٠ \_ دراسة عن جعفر الطيار.

١١ \_ تحقيق مقتل الإمام الحسين عليه السلام لوالده.

١٢ \_ ديوان شعر.

## ■ وفاته

توفي في مدينة النجف الأشرف، في التاسع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ١٤٢٢ هـ ودُفن فيها. وقد انهالت الوفود على مدينة النجف الأشرف للمشاركة في تشييع جثمانه، ولكن وسط إجراءات حكومية مشددة ، وقد أقيمت له الفاتحة في مسجد الشيخ الطوسي.

# الشباب الواعي ذخيرة المجتمع

## •الشيخ عبد الرضا البهادلي

وبعد هذه المقدمة كيف لنا أن نصنع جيلاً من الشباب الواعي؛ كي يخدم الأمة والمجتمع؟ أولاً: التسلح بالعلم والمعرفة: يجب التسلح بالعلم والمعرفة وقوة العقل والفكر، فلا يمكن للمجتمع أن يتطور على جميع الأصعدة، من دون حركة علمية واعية ومدروسة ضمن استراتيجية وخطة محكمة، ومرحلة الشباب مرحلة ذهنية لقبول العلم والمعرفة.

لذا يجب أن تنهض مؤسسات البلاد العلمية والتربوية من أجل أن تأخذ دورها؛ ابتداءً من الروضة حتى الجامعة، بتوفير كل المستلزمات وما يحتاجه الطالب في المدرسة أو الجامعة، سواء على المستوى العلمي أو



المؤمنة زوجة أكبر إمبراطور في الأرض حينها، ولكنها رفضت الملك والسلطان وحياة الدعة والاسترخاء، وفضلت حياة القهر والقتل والموت على العيش مع الإنسان المشرك والظالم والكافر

بنعم الله سبحانه، قال تعالى: (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنَ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) (التحریم: ١١).

الترفيهي، بحيث تجعل الطالب يعيش في المدرسة والجامعة كأنه يعيش في بيت أهله أو أفضل؛ كي تنتظر النتائج الصحية والإبداع.

ثانيًا: التسلح بالأخلاق الحميدة: يجب أن تأخذ التربية الأخلاقية دورها في حياة الشباب، ويجب أن يبدأ ذلك من الأسرة، وكذلك إعداد مناهج تربوية وأخلاقية في المدارس والجامعات تركز على كيفية التحلي بالأخلاق؛ كالصدق والأمانة والإخلاص والإحسان وكظم الغيظ، وبقية الأخلاق الحميدة.. والابتعاد عن مساوئ الأخلاق والردائل؛ كالغش والخيانة والكذب، وغيرها من مساوئ الأخلاق.

اللهم وفقنا في حياتنا لكل خير فيه صلاح الأمة والمجتمع، واجعل ذلك خالصاً لوجهك الكريم.

المصدر: الخميس، العدد ١٠٥٦